مجلة الترجمة واللغات المجلد 17 العدد 2018/2، ص. 168-181
Revue de Traduction et Langues Journal of Translation and Languages
ر ت م د :1112-3974, ر ت م د إ 2600-6235

التربية البيئية وآثارها في ترسيخ ثقافة التنمية المستدامة

Environmental Education and its Implications in Consolidating the Culture of Sustainable Development

بريك فاطمة
Brik Fatima
جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس- الجزائر
University of Mostaganem Abdelhamid Ibn Badis-Algeria
brikfatima3@gmail.com
0000-0002-2325-7015
أ.د قيدوم أحمد
Pr. Guidoume Ahmed
جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس- الجزائر
University of Mostaganem Abdelhamid Ibn Badis-Algeria
guidoume05@yahoo.fr
0000- 0002-6101-8736

تاريخ الاستلام: 2018/11/26 تاريخ القبول: 2018/12/31 ;تاريخ النشر: 2018/12/31

Abstract: *The environment has been and remains the focus of many questions that focus on individual qualifications to preserve and protect as a gain for the individual and for the next generations. Experts believe that education is only a process of adaptation between the individual and his social environment. A person must seek to maintain the survival of his species by modifying his behaviour, developing his abilities, and adopt habits and skills that benefit the environment and its entity. The environmental education, associated with learning objectives plans, aims at facilitating the evaluation of educational programs, and improve educational standards. Thus, learning goals are classified as cognitive, affective, and psychomotor domains of education. The purpose behind such classification is to provide learners with direct experiences that guide them to achieve a fruitful and effective educational return.*
Keywords: *Programs, environment, education, psych-kinetic, value.*
الملخص: كانت البيئة ولا تزال محورا لكثير من التساؤلات التي تتمركز حول المؤهلات الفردية للمحافظة عليها، وحمايتها كمكسب للفرد وللأجيال اللاحقة، أين يرى الخبراء أن التربية ما هي سوى عملية تكيف بين الفرد وبيئته؛ فعلى الإنسان أن

المؤلف المرسل: بريك فاطمة

يسعى للمحافظة على بقاء جنسه، وذلك بتعديل سلوكه، و تنمية قدراته، وتكوين عادات ومهارات تفيد البيئة، وكينونته، كما تهدف التربية البيئية في جانبها التربوي التعليمي المتعلق بالتخطيط لأهداف التربوية في أطر سلوكية إلى تيسير تقويم البرامج ذلك هو التربوية، وتحسين المقاييس التعليمية، ومن هنا صنفت الأهداف إلى معرفية ووجدانية ومهارية، والغرض من اكساب التلاميذ الخبرات المباشرة التي تحقق عائدا تعليميا مثمرا وفعالا.

الكلمات المفتاحية: البرامج، البيئة، التربية، التنمية، سيكوحركية، القيم.

1. مقدمة

إن موضوع البيئة من أكثر العناوين انتشارا في العصر الحالي؛ حيث لا يكاد أن تخلو سنة من انعقاد ندوة أو مؤتمر حول البيئة، كما أنها حظيت بنصيب وافر في وسائل الاعلام المرئية، والمسموعة، والمكتوبة، والتفاعلية، وكان للصحف العالمية والعربية نصيبا منها **McCrea (2006)** و**Stevenson (2007).**

وعلى الرغم من ذلك، لابد من وقفة أمام كل هذه المعلومات لطرح مجموعة من الأسئلة حول مؤهلات الفرد للمحافظة على بيئته، وحمايتها كمكسب له وللأجيال اللاحقة، وحسن اتخاذ القرارات المناسبة أمام التكنولوجيا والتطور المستمر.

وأمام هذا التدهور للنظم البيئية، والتلوث البيئي الحاصل، يجب رفع مستوى الوعي البيئي لدى الفرد من خلال الاهتمام بالتربية البيئية، أين أصبحت في كثير من دول العالم ضرورة حتمية نظرا للمشاكل البيئية الراهنة، التي أدت إلى مخاطر تضر بصحة الانسان ومستقبل الأجيال(2004) **Bednarz** ، والسبيل إلى الاهتمام بقضايا البيئة هو: المعارف التي تعين على إدراك أبعاد هذه القضايا؛ فالبيئة هي قضية اليوم والمستقبل؛ إذ أنها تؤثر على صحة الناس في القرية، والمدينة، في الطريق، والمصنع، والحقل[1].

كما تؤثر على الموارد الطبيعية كالأرض وخصوبتها، والمياه بمختلف مظاهرها وأنواعها من مياه عذبة أو مالحة، مهددة بذلك الثروة السمكية الكامنة فيها، إلى جانب الهواء الذي تستنشقه الكائنات الحية.

إن أصول التربية البيئية قديمة قدم الانسان؛ وهذا الصحابي أبو بكر الصديق يوصي أسامة بن زيد - رضي الله عنهما- حين بعثه إلى الشام قائلا: " لا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلاّ

[1] احمد عبد إلهاب عبد الجواد، التربية البيئية، الدار العربية للنشر والتوزيع، دار المعارف البيئية، ط1، 1995، القاهرة.

للأكل"، وهنا يكمن وعي بيئي عميق، وهو بمثابة درس في التربية البيئية في وقت لم يكن للإنسان تأثير جائر عليها [2].

كما أنه وفي الآونة الأخيرة تغيرت النظرة إلى البيئة(Chawla (2007 ، فأصبحت على جدول أعمال الحكومات، في حين كنا بالكاد نجد إشارة اليها في الصحف العالمية عامة، والعربية خاصة، وكان علينا استنباط تعابير جديدة للكتابة عن مواضيع لم تعالج من قبل، فنجد اليوم صحفا خاصة بالبيئة في العالم **Jickling (2008)**، وبعض الصحف العربية قد خصصت صفحات لها، وازداد الاهتمام بتغطية القضايا المتعلقة بها، وخاصة بعدما أضحى جليا أن لها علاقة وطيدة بالتنمية المستدامة. غير أن معالجة الصحافة العربية لمواضيع البيئة تفتقر إلى المتابعة، وتتسم بمحتوى إخباري آني بعيد عن التحليل [3].

لقد عرف الباحثون البيئة بعدة تعريفات، كل على حسب تخصصه، وانتقينا من بينها التعريف الوارد في مؤتمر ستوكهولم، حيث يعتبر تعريفا شاملا لكل بيئة بما في ذلك أقسامها، فالبيئة الطبيعية متكونة من الماء، والهواء، والتربة، والمعادن، ومصادر الطاقة، والنباتات، والحيوانات. أما البيئة الاجتماعية، أو ما يطلق عليها باسم: البيئة المشيدة، فلها دور أساسي في تنظيم الحياة في المجتمعات البشرية، من خلال تغيير وتكييف البيئة الطبيعية، وحمايتها لخدمة البشرية، وتشمل هذه الأخيرة النشاطات والفعاليات الاقتصادية، والزراعية، والصناعية، والتجارية، والتعليمية، والصحية [4].

وتأسيسا على هذا نستطيع القول أن البيئة هي: كل ما يحيط بالإنسان من مكان، ويستمد منه متطلبات حياته من مأكل، وملبس ومأوى، ويقوم باتصالاته، ونشاطاته مع بني البشر وفق النظم الاجتماعية، كالعادات والقيم، والأخلاق، والأديان [5].

وانطلاقا مما سبق، فمن الضروري خلق أنماط سلوكية مسؤولة بإظهار الأثر الايجابي الذي يمكن أن تتركه على البيئة تصرفات فردية بسيطة في الحياة اليومية من خلال التربية البيئة، والتي تشمل كل أفراد المجتمع دون استثناء، لأن الغرض من التربية هو أن يصبح الفرد عضوا صالحا في المجتمع بسلوكات صائبة،

---

[2] لحبيب بن عربية، وعبد القادر بلعابد، مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي (دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي)، مجلة التنمية البشرية، العدد 08، نوفمبر 2017، ص 124.

[3] نجيب صعب، قضايا البيئة، المنشورات التقنية، بيروت،1997، من فصل، الجمهور ومصادر المعلومات، ص23-24.

[4] عبد الوهاب قاسم التورنجي، التكاليف المالية للتلوث الضوضائي وآثارها الاجتماعية على الوحدات الاقتصادية، 2008، ص 06.

[5] الحمد رشيد، محمد سعيد، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، الكويت، ص24.

حيث يرى علماء تربية أن هذه الاخيرة هي عملية تكيف بين الفرد وبيئته، فعلى الإنسان أن يسعى للمحافظة على بقائه، وذلك بتعديل سلوكه، و تنمية قدراته، وتكوين عادات ومهارات تفيد البيئة، وحياته على حد سواء، وعليه يصبح للإنسان القدرة على تكييف حاجاته مع الظروف المحيطة به دون إفساد، أو تخريب **.Duvall & Zint (2007)**

وقبل الولوج إلى الإشكالات المفاهيمية التي قد تثار حول القضايا البيئية، لا بد لنا من النظر في جملة من المفاهيم والمصطلحات التي يكثر مداولتها في هذا الصدد.

2. لمحة تاريخية عن التربية البيئية

نتيجة للنتائج الوخيمة التي وصل العالم اليها من خلال المشكلات البيئية، وتلوث الأنهار والبحيرات، والتطور التكنولوجي المتزايد، وجب عدم تجاهل هذا الموقف الكارثي، وبالنظر إلى التقرير الذي قدم إلى الرئيس الأمريكي إيزنهاور في 16 نوفمبر 1960، جاء في إحدى فقراته ضرورة توجيه الاهتمام نحو مكافحة تلوث الهواء والماء لما لهذا من آثار ضارة على صحة الانسان. فجاءت الخلفية التاريخية للتربية البيئية مع التركيز على مشكلة التلوث البيئي من خلال المؤتمرات والندوات الدولية والعربية منها:

أولا: مؤتمر ستوكهلم 1972: لأول مرة نوقش مفهوم التربية البيئية على مستوى عالمي ومن أهم توصياته:

- ضرورة التعاون الدولي للوقاية من التلوث البيئي [6].
- ضرورة اعداد برنامج دولي للتربية البيئية داخل المدرسة وخارجها يكون ملائما لكل مراحل التعليم.

ثانيا: برنامج الأمم المتحدة للبيئة 1974: وكان بالتعاون مع اليونسكو ومن أهم توصياته:

- ضرورة التعاون في مجال تخطيط برامج عالمية للتربية البيئية.
- تدعيم البحث التربوي في طرائق تدريس ومناهج التربية البيئية **Allen (1975)**

ثالثا: برنامج الأمم المتحدة للبيئة: كان ذلك في سنة 1974م بالتعاون مع اليونيسكو: ومن أهم التوصيات التي خرج بها هي ضرورة التعاون في مجال تخطيط برامج عالمية للتربية البيئية، وتدعيم البحث التربوي في طرائق تدريس ومناهج التربية البيئية.

رابعا: ورشة بلغراد سنة 1975م: حيث تّم مناقشة أهداف التربية البيئية، وعرض الطرق التدريسية للتربية البيئية، واتخاذ البيئة كمنبع لخبرة الانسان ذاته.

[6] ابراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص 61.

خامسا: صدور مجلة الرابطة **(Connect)** سنة 1976م: حيث ناقش الباحث -وهو أحد أعضاء المشتركين في هذه المجلة- المشكلات البيئية، وأنشطة التربية البيئية على المستوى العالمي، وصدرت هذه المجلة بعدة لغات (العربية، والفرنسية، والانجليزية).

سادسا: مؤتمر تبليسي سنة 1977م، ومن أهداف هذا المؤتمر ترجمة التوصيات التي نوقشت في ورشة بلغراد وما نتج عنها من أساليب إجرائية.

سابعا: ندوة عقدت في داكار بالسنغال سنة 1978م: ومن توصياتها:

- تصحيح مفهوم أن التلوث مرتبط بالتقدم الصناعي، إذ أن المجتمعات المتقدمة والنامية تعاني من التلوث على حد سواء.
- تأكيد المناهج التعليمية على المشكلات البيئية وعلى رأسها التلوث واستغلال مناطق البيئة التي تقع فيها المدرسة كالحدائق، ومناطق الترفيه كبيئات تعليمية**(UNESCO(1979**.
- ضرورة تدعيم التربية البيئية في المرحلة الثانوية وذلك بإبراز دور العلم والتكنولوجيا في المجتمع.

3. مفاهيم إجرائية

الدور: هو القيام بتنظيم سلوك معين، يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الشخص نفسه، وكلما كانت بصدق وموضوعية، كان هذا عاملا من عوامل بقاء المجتمع وانتظامه.

البيئة: حسب ما ورد في مؤتمر ستوكهولم هي كل ما يتعلق بنمط حياة الانسان في الوسط الطبيعي والصناعي؛ وعليه؛ فالبيئة هي: - الوسط الذي يعيش فيه الانسان مؤثرا فيه ومتأثرا به طبيعيا ومناخيا وماديا ومعنويا**(Fensham (1978** .

التربية: هي عملية بناء وتنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات والقيم عند الأفراد في اتجاه سليم لاتخاذ سلوكات مناسبة في أوقات مناسبة؛ فتحقق مردودا ديناميكيا في حياة الأفراد وتنمية المجتم (2014) Wals .

التربية البيئية: هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمدركات اللازمة لفهم البيئة فهما صحيحا، للمحافظة على الموارد الطبيعية وعلى البيئة كوحدة متكاملة، وضرورة حسن استغلالها لصالح الفرد والجماعات والأجيال اللاحقة، يقول: **Fleadwos**

(1989)(إن التربية البيئية تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة انتاجيتها، وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم، واتخاذ القرارات البيئية العقلانية).

المشكلات البيئية: هي كل ما يتسبب في الاخلال بالنظام البيئي، وتوازنه، سواء على المستوى القريب أو على المستوى البعيد، لأنها لا تمس فردا دون آخر، ولا جماعة دون الأخرى، ولا بلدا دون الآخر.

التنمية المستدامة: تعددت مفاهيم التنمية المستدامة تعدد التوجهات الأكاديمية والنظرات الفلسفية، والتطبيقية، ومن تعاريفها أنها: (صيانة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة؛ تلبية لاحتياجات البشر الحاليين الاجتماعية والاقتصادية، وإدارتها بأرقى التكنولوجيا والعلم المتاحين، مع ضمان استمرارية الموارد لرفاهية الأجيال التالية) [7].

4. حتمية حماية البيئة

لا تقتصر حتمية حماية البيئة على تطبيق القانون فحسب، بل يجب تطبيق التربية البيئة التي تكوّن وعيا بيئيا من خلال مخاطبة العقول **Zint (2011)**، وهذا في كل مجالات الحياة، وكل شرائح وفئات المجتمع؛ فيتحدد السلوك الانساني بالأفعال الصائبة تجاه بيئتهم. وأول خطوة في هذا المنحى اتخذت من قبل الملك إدوارد الأول ملك انجلترا، عندما أصدر قانونا يهدف إلى مقاومة التلوث بوضع قيود على استخدام وقود الفحم، وذلك سنة 1273م. وهذا دليل على أن تعديل سلوكات الأفراد ضروري لحماية البيئة، والمحافظة عليها، ويكون ذلك أنجع إذا كان السلوك نابع من قناعة الفرد نفسه بمسؤوليته على حماية محيطه، وسلوك اتجاه ايجابي نحوها. والتربية البيئة هي وحدها قادرة على احداث هذا التغيير في نفس المواطن، وجعله أكثر ايجابية نحو المكان الذي يعيش فيه، ويحافظ عليه ليتركه سالما للأجيال من بعده.

5. مفهوم التربية البيئية

كما تعددت مفاهيم البيئة، كذلك تعددت مفاهيم التربية البيئية، وسوف نتعرض لبعض المفاهيم التي منها ما صرح به في المؤتمرات العالمية، وأخرى هو من وضع بعض الباحثين.

1.5. التعريف بالتربية البيئية في ضوء الاتجاهات العالمية

[7] عباس، صلاح، التنمية المستدامة في الوطن العربي، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2010، ص 17.

الاهتمام بالتربية البيئية في كثير من الدول بدأ بمراحل، ونأخذ الإطار التاريخي الذي مرت به هذه الأخيرة من خلال التعريفات، حيث تبدأ من 1970م إلى 1978م بعد مؤتمر البيئة الانسانية (ستوكهولم 1972م) ومن هذه التعريفات:

- تعريف ألينوي الشمالية، الولايات المتحدة الامريكية 1970م أن" التربية البيئية: نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم، وتوضيح المفاهيم، وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الانسان وثقافته وبيئته البيوفزيائية، كما أنها تعنى التمرس على اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة"[8].

ويرى العلماء أن التربية هي عملية تنمية الاتجاهات، والمفاهيم، والمهارات، والقدرات عند الفرد في اتجاه معين Palmer (2003)، فالتربية تسعى إلى التعرف على حاجات ومشكلات الفرد والمجتمعات، وعليه يكون في استطاعة الفرد في إيجاد الحلول المناسبة لها باختلاف الوسائل.(2012) Kopnina وهذا ما أكدته المؤتمرات الدولية التي عقدت خصيصا لمحاولة ايجاد الحلول المناسبة للقضايا البيئية، بعد ما رأى العلماء والمتخصصون المخاطر التي سببها الانسان من خلال الاستنزاف للموارد الطبيعية دون ترشيد أو عقلانية [9]، حيث أصبحت قضية البيئة، وحمايتها، والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم قضايا العصر، وبعدا رئيسيا من أبعاد التحديات. ولقد اكتشف العالم أن تراكمات التلوث أصبحت تشكل ضررا خطيرا على نوعية الحياة التي يحياها الانسان، وحتى على استمرارية الحياة مستقبلا.

- تعريف المؤتمر الدراسي عن التربية البيئية اللجنة القومية UNESCO-PNUE (1977) الفنلندية لصالح اليونيسكو في بلدة جامي 1974م" التربية البيئية هي إحدى وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة، وأنها لا تعتبر في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة ولكن يجب أن تؤخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في اطار برنامج التربية مدى الحياة"[10].
- تعريف ندوة بلغراد، ديسمبر1975م" التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعلومات والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى ظهورها UNESCO-PNUE (1977)

[8] عدلي كامل، طرق الانتفاع بالمرجع، مرجع في التعليم البيئي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976، ص 65.

[9] عدلي كامل، المرجع نفسه، ص 62.

[10] ابراهيم عصمت مطاوع، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، القاهرة،1995م، ص11

- تعريف مؤتمر تبليسي، ولاية جورجيا بالاتحاد السوفيتي، ديسمبر1977" التربية البيئية هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الادراك المتكامل للمشكلات، ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في
مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة"(1977) Margaret
- تعريف مقترح من والتر ستيدل (مدير مكتب التخطيط للتربية للمرحلة الابتدائية والثانوية بوزارة التعليم بواشنطن1977م، على أن " التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تبرر علاقة الانسان ببيئته الطبيعية والمحلية ومشكلة السكان- التلوث- الموارد- التكنولوجيا وعلاقة ذلك بالبيئة الانسانية الشاملة"[11].
- تعريف هيئة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس 1978م" التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة ومشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة" **UNESCO (1978)**

2.5. التعريف بالتربية البيئية في ضوء الاتجاهات المحلية:

- التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه البيوفيزيقي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته"[12].
- تعريف ثاني أن "التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعها لمستوى معيشته"[13].

ومن خلال هذه التعاريف للتربية البيئية أصبح مفهوم البيئة أكثر شمولية وأعمق من ذي قبل حيث يضم كل جوانب المرتبطة بالإنسان من طبيعية واقتصادية واجتماعية وثقافية في إطار مترابط ومتكامل لضمان حياة الكريمة لإنسان والأجيال اللاحقة.

---

[11] المرجع السابق، ص56.

[12] محمد صابر سليم، المفاهيم الرئيسية للتربية البيئية، مرجع في التعليم البيئي، من مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976، ص12.

[13] غازي أبو شقرا، ملف التربية البيئية، منشورات اليونسكو 1983.

ومما سبق يمكن أن نخرج بتعريف شامل وهو: أن التربية البيئية هي نمط من التربية ينظم علاقة الانسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية مستهدفا إكساب الفرد خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم واتجاهات لتكوين قيم للمشاركة في اتخاذ اقرار الصحيح اتجاه البيئة والمساهمة في الحل المناسب للمشكلات بيئية.

6. خصائص التربية البيئية

من خصائص التربية البيئية ما يلي:

- مساعدة أفراد المجتمع بغض النظر عن الفئة التي ينتمون إليها أو المستوى كأفراد وجماعات [14].
- اشتراك الأفراد والجماعات في وضع تحديد اجتماعي للاستراتيجيات والأنشطة الرامية إلى حل المشكلات التي تؤثر على نوعية البيئة المحيطة حسب ندوة بلغراد.
- مساعدة الأفراد والجماعات على إدراك المشكلات البيئية التي تنعكس بالسلب على بيئتهم البشرية.
- توضيح المشكلات البيئية المعقدة وجمع مختلف أنواع المعارف اللازمة والمهارات لتفسيرها.
- توجيه الأفراد والجماعات المجتمع في مختلف قطاعاته لبذل مجهودات لفهم البيئة فهما صائبا وسليما.
- التربية الشاملة والمستدامة للإنسان منذ نعومة أضافره والاستمرارية والتطلع إلى مستقبله ومستقبل الأجيال من بعده.

7. أهداف التربية البيئية:

في السنوات الماضية زاد الاهتمام بالتربية البيئية في جانبها التربوي التعليمي المتعلق بالتخطيط لأهداف التربوية في أطر سلوكية(2010) Heimlich بهدف تيسير تقويم البرامج التربوية و تحسين المقاييس التعليمية ومن هنا صنفت الأهداف إلى معرفية ووجدانية ومهارية والسعي من ذلك هو اكساب التلاميذ الخبرات المباشرة التي تحقق عائدا تعليميا مثمرا وفعالا [15].

ولقد ناقش (1982) Hoover ونظرا لحداثة تقسيمه نعرض هذه الأهداف التربوية "أهداف معرفية، ووجدانية، وسيكولوجية" وقسمها على النحو التالي:

- أهداف معرفية: من البسيط إلى المركب وتتضمن المجالات التالية:

[14] منشورات بلغراد عن التعليم البيئي، مجلة مستقبل التربية، ع1، القاهرة، مطبوعات اليونسكو،1976.

[15] مرجع سابق، التربية البيئية في الوطن العربي، ص21.

- المعرفة: وهي أدنى مراتب التعليم المشتملة على الاسترجاع وتكون من خلال معرفة التواريخ والحوادث.
- الفهم: مرتبة تالية تتضمن تفسير بعض الأفكار المكتسبة من القراءة والملاحظة "القيام باستدلالات بسيطة في مجال العلم".
- التطبيق: استخدام المعلومات في المواقف الدقيقة "استرجاع المدركات الكلية – النظريات- المبادئ العامة".
- التحليل: اكتساب القدرة على التوضيح عن طريق اكتشاف المعنى العميق " التمييز بين الجوهر والعرض- استكشاف الافتراضات غير المحددة".
- التركيب: وهي مرحلة تجميع الجزئيات الأساسية في معنى جديد "ابتكار أفكار جديدة في الموقف التعليمي".
- التقويم: إصدار أحكام على الموقف التعليمي "اكتساب معايير محددة مثل اتخاذ القرارات بالنسبة لأسلوب حل المشكلة".

- أهداف وجدانية: حصرها كينيث [16] في العناصر التالية:

- الانتباه: انتباه المتعلم لفكرة معينة أو معلومة محددة.
- الاستجابة: وهي مرحلة أكثر اهتماما حيث توجيه الميل أو الاهتمام نحو ظاهرة معينة والشعور بالرضا المصاحب للسلوك.
- التقييم: السلوك في مستوى يعكس اعتقادا أو اتجاها أي يكتسب قيمة.
- التنظيم: يتولد لدى المتعلم القدرة على الاختيار "تنظيم القيم في معايير لتوجيه السلوك".
- اكتساب المتعلم سمات مميزة للشخصية أي اكتساب المتعلم اطارا قيميا وفلسفة للحياة.

3-أهداف سيكو حركية: حصرها فيما يلي:

- الملاحظة: ملاحظة المتعلم شخصا ذا خبرة في مجال نشاطه.
- التقليد: يصل المتعلم إلى اكتساب المبادئ الأساسية للسلوك المرغوب فيه.
- التدريب: في هذا المستوى نقول إن المتعلم في طريقه لاكتساب المهارة.

[16] المرجع السابق، ص 28-29.

- التكيف: في هذا المستوى تبلغ المهارة أقصى درجات نضجها.

ومن الأهداف الأخرى العامة التي تسعى لتحقيقها من خلال التربية البيئية في ضوء اتجاهات محلية حتى فرعية نجد ما يلي:

- اعداد مواطن لديه الرغبة في حل المشكلات البيئية.
- التعرف غلى المشكلات البيئية التي تواجه الانسان ووسائل حلها.
- توضيح مسؤولية المواطن والسلطات الحاكمة في حل المشكلات البيئية.
- اكساب المواطن اتجاهات الاهتمام بالبيئة.
- إعداد مواطن إيجابي مزود باتجاهات ايجابية نحو حماية البيئة من التلوث والاهدار واستنزاف الموارد، لديه القدرة على اتخاذ القرار ومزود بمهارة العمل الفردي والجماعي (Sauvé (2005 .
- إعداد مواطن يعرف بيئته البيوفيزيقية.
- إعداد مواطن ملم بالمشكلات البيئية.

8. الخاتمة

بعد هذه الصولة حول المفاهيم التي أسقطت على حقيقة التربية البيئية، واختلافها باختلاف الزوايا التي نظر من خلالها المختصون إليها، وتفعيل نتاج هذا التحقيق في مفهوم التربية البيئية لترسيخ حتمية التنمية المستدامة؛ يخلص الباحث إلى ثلة من النتائج والتوصيات اللازمة عن هذه الثنائية التي تكتنف الطرحين: التربية البيئية من جهة، والتنمية المستدامة من جهة أخرى، فمن أبرز النتائج المتوصل إليها:

- حتمية رفع مستوى الوعي البيئي لدى الفرد من خلال الاهتمام بالتربية البيئية
- الاهتمام بقضايا البيئية من خلال التركيز على المعارف التي تعين على إدراك أبعاد تلك القضايا
- ضرورة خلق أنماط سلوكية محفزة لإظهار الأثر الايجابي عن طريق تصرفات فردية بسيطة لها وقعها على البيئة
- إن مفهوم البيئة لاح أكثر شمولية وأعمق مما كان عليه من ذي قبل حيث أضحى يكتنف كل الجوانب المرتبطة بالإنسان الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لذاته وللأجيال اللاحقة.

- التربية البيئية هي نمط من التربية ينظم علاقة الانسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية مستهدفا إكساب الفرد خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم واتجاهات لتكوين قيم للمشاركة في اتخاذ القرار الصحيح تجاه البيئة والمساهمة في الحل المناسب للمشكلات بيئية.

References

[1] Palmer, J. A., & Neal, P. (2003). The handbook of environmental education. Routledge.

[2] Allen, V. Kuese. (1975). Pollution prices and public policy, Washington, Booking Institution.

[3] Bednarz, S. W. (2004). Geographic information systems: A tool to support geography and environmental education? *GeoJournal*, *60*(2), 191-199.

[4] Chawla, L., & Cushing, D. F. (2007). Education for strategic environmental behavior. *Environmental Education Research*, *13* (4), 437-452.

[5] Duvall, J., & Zint, M. (2007). A review of research on the effectiveness of environmental education in promoting intergenerational learning. *The Journal of Environmental Education*, *38*(4), 14-24.

[6] Fensham, P.J. (1978). 'From Stockholm to Tbilisi - the evolution of environmental education', in Prospects, Vol. 8, pp.446–455

[7] Heimlich, J. E. (2010). Environmental education evaluation: Reinterpreting education as a strategy for meeting mission. *Evaluation and Program planning*, *33* (2), 180-185.

[8] Hoover, K. H. (1976). The Professional Teacher's Handbook. A Guide for Improving Instruction in Today's Middle and Secondary Schools, p.1.26.

[9] Jickling, B., & Wals, A. E. (2008). Globalization and environmental education: Looking beyond sustainable development. *Journal of Curriculum Studies*, *40*(1), 1-21.

[10] Kenneth H Hoover. (1982). The professional teacher's handbook: a guide for improving instruction in today's middle and secondary schools**,** Allyn and Bacon, Inc. Boston.

[11] Kopnina, H. (2012). Education for sustainable development (ESD): the turn away from 'environment'. in environmental education? *Environmental Education Research*, *18*(5), 699-717.

[12] McCrea, E. J. (2006). The Roots of Environmental Education: How the Past Supports the Future. *Environmental Education and Training Partnership (EETAP)*.

[13] Margaret Gillet. (1977). Unesco Conference on Environmental Education Tiblsi, Georgia, News Letter with the International Bureau of Education, Unesco, Vol V, No.4 Decembre1977.

[14] Sauvé, L. (2005). Currents in Environmental Education: Mapping a Complex and Evolving Pedagogical Field. *Canadian Journal of Environmental Education*, *10*(1), 11-37.

[15] Stevenson, R. B. (2007). Schooling and environmental education: Contradictions in purpose and practice. *Environmental education research*, *13* (2), 139-153.

[16] UNESCO. (1977). Trends in Environmental Education. Report of the seminar on environmental Education, Gammi (Findland). Paris p. 25.

[17] Unesco. (1978). Population Education a Contemporary Concern United Nations. Educational Scientific and Cultural Organization. Paris.

[18] UNESCO. (1979). Environnementale Education newsletter, vol. XX, no.3. Paris. P.3

[19] UNESCO-PNUE. (1977). La charte de Belgrade, Connexion, 1ere Année. Janvier 1976 Bulletin de L'Education Relative L'environnement, Paris.

[20] Wals, A. E., Brody, M., Dillon, J., & Stevenson, R. B. (2014). Convergence between science and environmental education. *Science*, *344* (6184), 583-584.

[21] Zint, M. T., Dowd, P. F., & Covitt, B. A. (2011). Enhancing environmental educators' evaluation competencies: insights from an examination of the effectiveness of the My Environmental Education Evaluation Resource Assistant (MEERA) website. *Environmental Education Research, 17*(4), 471-497.

[22] **I**brāhīm 'Iṣmat Muṭāwi', al-Tarbiyah al-bī'īyah fī al-waṭan al-'Arabī, Dār al-Fikr al-'Arabī, al-Ṭab'ah al-ūlá al-Qāhirah, 1995m.

[23] Aḥmad 'Abd alhāb 'Abd al-Jawwād, al-Tarbiyah al-bī'īyah, al-Dār al-'Arabīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī', Dār al-Ma'ārif al-bī'īyah, Ṭ1, 1995, al-Qāhirah.

[24] al-Ḥamad Rashīd, Muḥammad Sa'īd, al-bī'ah wa-mushkilātuhā, 'Ālam al-Ma'rifah, al-Kuwayt, 1979.

[25] Zayn al-Dīn 'Abd al-Maqṣūd, al-bī'ah wa-al-insān, 'Alāqāt wa-mushkilāt, al-Kuwayt, Dār al-Buḥūth al-'Ilmīyah, 1981.

[26] Sa'dān shbāyky, al-talawwuth al-bī'ī wa-al-tanmiyah al-iqtiṣādīyah taḥta ishrāf 'Azzūz krdwn wa-ākharūn, al-bī'ah fī al-Jazā'ir, al-ta'thīr 'alá al-Wasā'iṭ al-ṭabī'īyah wa-istirātījīyāt al-Ḥimāyah, Jāmi'at Qusanṭīnah, Makhbar al-Dirāsāt wa-al-Abḥāth ḥawla al-Maghrib wa-al-baḥr al-Abyaḍ al-Mutawassiṭ, 2001.

[27] Al-Ṭā'ī, Iyād 'Āshūr, wa-Muḥsin 'Īd 'Alī, al-Tarbiyah al-bī'īyah, Bayrūt, al-Mu'assasah al-ḥadīthah lil-Kitāb, 2010.

[28] 'Abbās, Ṣalāḥ, al-tanmiyah al-mustadāmah fī al-waṭan al-'Arabī, al-Iskandarīyah, Mu'assasat Shabāb al-Jāmi'ah, 2010.

[29] 'Abd al-Raḥmān al-'Īsawī, fī 'ilm al-nafs al-bī'ī, al-Iskandarīyah, Nash'at al-Ma'ārif, 1997.

[30] 'Abd al-Wahhāb 'Abd Allāh Qāsim altwrnjy, al-takālīf al-mālīyah lil-talawwuth alḍwḍā'y wa-āthāruhā al-ijtimā'īyah 'alá al-waḥadāt al-iqtiṣādīyah, al-Akādīmīyah al-'Arabīyah al-Maftūḥah, 2008. Aldnmārk.

[31] 'Adlī Kāmil, Ṭuruq al-intifā' bi-al-marja', marji' fī al-Ta'līm al-bī'ī, al-Munaẓẓamah al-'Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, 1976. al-Qāhirah.

[32] Ghāzī Abū Shaqrā, Milaff al-Tarbiyah al-bī'īyah, Manshūrāt al-Yūniskū 1983. Lubnān.

[33] Muḥammad 'Abd al-Karīm 'Abd Rabbih, Muḥammad 'Izzat Muḥammad Ibrāhīm Ghazlān, Iqtiṣādīyāt al-mawārid wa-al-bī'ah, al-Iskandarīyah, Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'īyah, 2000.

[34] Muḥammad Ṣābir Salīm, al-mafāhīm al-raʾīsīyah lil-Tarbiyah al-bīʾīyah, marjiʿ fī al-Taʿlīm al-bīʾī, min Maṭbūʿāt al-Munaẓẓamah al-ʿArabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-ʿUlūm, al-Qāhirah, al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah llktāb1976.

[35] Najīb Ṣaʿb, Qaḍāyā al-bīʾah, al-Manshūrāt al-Tiqniyah, Bayrūt, min Faṣl, al-jumhūr wa-maṣādir al-maʿlūmāt, 1997.

[36] Suʿād Shabbū, ʿalá Waẓīfat, Binyat al-Waʿy al-Waḥdawī wa-ittijāhātuhu (ḥālat ṭullāb Jāmiʿat al-Kuwayt) Majallat al-Tarbiyah, taṣdur ʿan al-Lajnah al-Waṭanīyah al-Qaṭarīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-ʿUlūm, ʿ2, Qaṭar, 2001.

[37] li-Ḥabīb ibn ʿArabīyah, wa-ʿAbd al-Qādir Bilʿābid, musāhamah al-Tarbiyah al-bīʾīyah fī tashkīl al-Waʿy al-bīʾī (dirāsah maydānīyah ʿalá talāmīdh marḥalat al-Taʿlīm al-thānawī), Majallat al-tanmiyah al-basharīyah, al-ʿadad 08, Nūfimbir 2017.